مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

# مادة (عَدَنَ) في القرآن الكريم (مشاهد ودلالات)

**شيماء ابراهيم ذنون**

ثانوية فاطمة الزهراء للبنات / تربية نينوى

البريد الإلكتروني Email : shaimaaallhaibi@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** دلالات، عدن، الاكرام، الجزاء، النعيم.

**كيفية اقتباس البحث**

ذنون ، شيماء ابراهيم ، مادة (عَدَنَ) في القرآن الكريم (مشاهد ودلالات)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# The Subject (Eden) In The Holy Qur'an (Scenes and Connotations)

**Shaima Ibrahim Dhanoon**
Fatima Al-Zahraa Secondary School for Girls / Nineveh Education

**Keywords** : Connotations, Aden, honor, reward, bliss.

**How To Cite This Article**
Dhanoon, Shaima Ibrahim , The Subject (Eden) In The Holy Qur'an (Scenes and Connotations), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

This research deals with the subject (Eden) in the Holy Qur'an from the standpoint of its lexical and terminological connotation and its connotation in the Holy Qur'an, leading to the semantic meaning within the Qur'anic context to depict the scenes of divine reward and punishment in the afterlife that Allah Almighty intended from the occurrence of this word in the Qur'anic context. In this research, we will try to limit the similar verses in semantic meaning within the Qur'anic context to demonstrate the artistic depiction to complete the scene through the noble verses that indicate it.

We divided the research into two sections: the first dealt with the lexical, terminological, and Qur'anic connotation, while the second section dealt with the scenes of divine punishment in the afterlife. The first scene depicted for us the divine promise and the good reward promised, and the second scene depicted for us how loved ones, fathers, spouses, and offspring are gathered and met. As for the third, it depicts for us obedience and the reward for this obedience. Then comes the fourth scene, depicting for us the scene of being honored with eternal bliss and explaining the images of this honor. Then comes the fifth scene,

depicting for us the scene of acceptance and contentment, since if the Lord of Paradise had not accepted them, they would not have been among the companions of Paradise, and the last scene depicts the divine promise and fulfillment, and all of these scenes are accompanied by a verse from the Wise Qur'an to clarify them and clarify their meaning.

**ملخص البحث:**

يتناول هذا البحث مادة (عَدَنَ) في القرآن الكريم من ناحية الدلالة المعجمية والاصطلاحية ودلالتها في القرآن الكريم وصولاً إلى المعنى الدلالي داخل السياق القرآني لتصوير مشاهد الثواب والجزاء الرباني الأخروي الذي ارادهُ سبحانهُ من ورود هذه اللفظة في السياق القرآني، وفي هذا البحث سنحاول حصر الآيات المتشابهة من المعنى الدلالي ضمن السياق القرآني لبيان التصوير الفني ليتم المشهد من خلال الآيات الكريمة الدالة عليه.

وقسمنا البحث إلى مبحثين: تناول الاول الدلالة المعجمية والاصطلاحية والقرآنية اما المبحث الثاني: تناول مشاهد الجزاء الرباني الاخروي، فالمشهد الأول صور لنا الوعد الرباني وحسن الجزاء الموعود، والمشهد الثاني صور لنا كيف يتم جمع ولقاء الاحبةِ الآباء والازواج والذريات، اما الثالث فصور لنا الطاعة والجزاء على هذه الطاعة ، ثم يأتي المشهد الرابع مصوراً لنا مشهد التكريم بالنعيم المقيم وبيان صور هذا التكريم، ثم يأتي المشهد الخامس مصوراً لنا مشهد القبول والرضا إذ لو لم يقبلهم ربُ الجنانِ لما كانوا من اصحاب الجنان وآخر مشهد يصور الوعد والوفاء الرباني وكل هذهِ المشاهد مصحوبة بآي من الذكر الحكيم لتبينُها وتوضح دلالتَها.

**المقدمة**

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على سيد البُلغاءِ وإمامُ الفُصحاء حبيب رب العالمين ورسولهِ نور الهداية وطريق النجاة محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبهِ أجمعين.

وبعد:

إن الله سبحانهُ وتعالى ما خلق جنتهُ إلا لتكون لعبادهِ المؤمنين وجعل من الحياة الدينا الطريق والجسر الوحيد المؤدي إلى هذه الجنة، ولماح كانت طريق الجنة قد حفها الله تعالى بالمكاره ، وطريق النار بالشهوات. فقد جاءت مشيئة الله تعالى لتحفيز عبادهِ على بيان بعض ما أعدهُ لهم من نعيم جناتهِ فذكر الجنة في العديد من الآيات والسور ووصف بعض ما فيها من نبعهِ ورغد وطيب عيش بما قسم الله لهم وقضى لان الحياة الدنيا زائلة وإن الجنة هي المستقر والمقام وقد استوقفتني مادة (عَدَنَ) فشرعت اجمع الآيات التي تضم هذه المادة وكان عددها (احدى عشر)

آية كريمة ثم قمتُ بالبحث عن المعنى المعجمي والدلالة اللغوية لهذه المادة من الاصول الاولى للدلالة وهي المعاجم اللغوية ثم قسمتُ البحث إلى مشاهد وقمت بفرز الآيات الدالة على كل مشهد من المشاهد التي ذكرتها. وقد اعتمدت في بيان مفهوم وتفسير هذه الآيات على سلسلة من المراجع والتفاسير لبعض علماء هذه الامة مع بعض الزيادة عليها بما يتلائم مع موضوع البحث. ثم بينتُ في شرح هذه الآيات اسلوب وطريقة القرآن الكريم الفنية في تصوير وعرض المشاهد التي ستكون في الجنة والبحث ليس مختص بالتفسير او بالأحكام الشرعية او القضايا الفقهية التي تبين حقوق العباد، لذا فإن هذا البحث يُعنى بتبيان المشاهد والدلالات للمادة ضمن سياق آي القرآن الكريم.

وفي الختام أسال المولى راجيةً منهُ ان ينتفع بهذا البحث أُمة المسلمين خالصاً لوجههِ الكريم وأنْ لا يحرمني ولا يحرم امة المسلمين من التمتع بما تضمن ذكرهُ من لذات النعيم المقيم في (جناتِ عدنٍ).

قال تعالى { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } سورة البقرة (١٢٧).

## المبحث الاول

### ١. دلالات (عَدَنَ) لغةً واصطلاحاً:

**عَدَنَ لغةً:**

"العَينُ والدال والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُ على الاقامةِ" [١]، وهو " موضعُ ينسبُ إليه الثيابُ العَدَنيَّة. والمعْدِنُ: مكانُ كلَّ شيء. أصلهُ ومبتدؤهُ، نحو الذهب، والفضة والجوهر والاشياء، ومنهُ، جنّات عَدْن" [٢]، بمعنى "بُطنانُها، وبُطْنانُها: وَسَطُها، وبُطْنانُ الأوْديةِ: المواضِعُ التي يَسْتريضُ فيها ماءُ السَّيْل فيكْرُمُ نَباتُها" [٣]، "وعَدَنْتُ البلد: توطّنته. وَعَدنْتِ الإبلَ بمكان كذا: لزمتْه فَلم تبرح" [٤]، و"مَعْدِنُ الذّهبِ والفِضَّةِ سُمِّي مَعْدِناً لإنبات الله فيه جَوْهَرَهُمَا واثباتهُ إياهُ في الأرض حتى عَدَنَ أي ثبت فيها"[٥].

**عَدَنَ اصطلاحاً:**

يقال "عدن بالمكان، كما قالوا: تأطر، أي: أقام وتَلبَّث" [٦]، قال صاحب البصائر "المعدِن: منبتُ الجواهر من ذهب ونحوهُ؛ لإقامةِ أهلهِ فيه دائماً، أو لإنبات الله تعالى الجوهر فيه. ومكانُ كلَّ شيء فيه أصلهُ معدنُ. والمعدَّنِ– كمحدَّث: مُخرج الصَّخرَ من المعدن يبتغي فيه الذَّهب ونحوهُ" [٧]، بمعنى أنَّ المعدِنْ هو أصلُ كلَّ شيء [٨]، وسمي كذلك لإقامة النَّاس فيهِ [٩]، يُقال في معدِن صدق: في منبت صدقٍ [١٠]، وقيل أعنابٌ وكروم بالسريانية [١١].

**٢. دلالات (عَدَنَ) في القرآن الكريم**

بعد قراءتي لدلالات هذه المادة ومعانيها لاحظتُ إن أغلب كتب الفقه والمعاجم وكذلك كتاب الكليات والبصائر تتحدث عن معنى مقارب ودلالات متشابهة وهي– الإقامة الدائمة التي لا تَحوَّل عنها، والثبات في المكان لأنه المركز والمنبع والمنبت– من هنا نلاحظ ان الفائز بهذا المكان لم يكن مقيماً فيها سابقاً لكن عند دخولهِ يقيم ويستقر دلالةً لسحر المكان ونعيمهِ الذي لا تَحوَّل عنهُ إلى غيرهِ وقد وردت هذه المادة (عَدَنَ) مقترنة بـ(جنات) في (إحدى عشرة) مرة في القرآن الكريم ولم تأتي بمشتقاتها بل أتت بجذرها فقط بصيغة المفرد مقترنة مع جمع المؤنث السالم (جناتٍ) ومضافة إليه دلالة الجزاء المضاف للفائزين بهذه الجنة، والجزاء ليس بمنزلة واحدة بل لهُ منازل عدة في هذه الجنة، كما ولاحظتْ أَنَّ النونَ في هذه المادة (عَدَنَ) قد اعطت جرساً موسيقاً هادئاً وساكناً دلالة على الراحة والسكون والطمأنينة الاستقرار في هذه الجنات، ورغم أنَّ هذه المادة اعطت معناً مشتركاً في جميع الآيات (الاحدى عشرة) إلا أنها دخلت ضمن صور ومشاهد مختلفة ففي كل ايةٍ دخلت في تصوير مشهدٍ مختلفٍ عن الآخر في النعيم والثواب الأُخروي.

وسنأتي إلى الصور والمشاهد لكل آية من الآيات الواردة فيها هذه المادة وكيفية تصوير نعيم هذه الجنة ويكفيها تشرفاً وفخراً أنَّ الله سبحانهُ جعلها سيدة الجنات لتشرفها بأكفِ الرحمن لأنه خلقها بيدهِ جل في علاهُ كما جيء عن أنس (ﷺ) أنهُ قال رسول (ﷺ): "" خلق الله جنة عدن بيدهِ، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتةٍ حمراء، ولبنةٍ من زبرجدة خضراء، مِلاَطُهَا مسك، وحشيشها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ، ترابها العنبر، ثم قال لها: أُنطقي، قالت: (قد أفلح المؤمنون) فقال الله عز وجل: وعزتي، وجلالي لا يجاورني فيك بخيلٌ " . ثم تلا رسول الله (ﷺ): ( وَمنْ يوق شُح نفسهِ فأولئك هم المفلحون)" [١٢].

وكذلك جاء عن ثوبانِ أنهُ قال سمعتُ رسول (ﷺ) يقول:" إنَّ حوْضي من عدَنٍ إلى عمَّانَ البلقاءَ، ماؤُهُ أشدُّ بياضًا من اللبنِ، وأحْلَى منَ العسَلِ وأكاويبُهُ عددُ النجومِ من شرِبَ منه شرْبَةً. لمْ يظمأْ بعدَها أبدًا. أوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عليه فقَراءُ المهاجرينَ"[١٣]. فهذه الجنة لها مقام رفيع عند صاحب المقام العظيم رب السموات والارضيين الملك الحق المبين رب العرش العظيم.

**المبحث الثاني**

مما سبق لاحظنا أن هناك دلالات متقاربة ومعانٍ متشابهة لكنها دخلت ضمن صور ومشاهد مختلفة تشكل وتصور بمجموعها الحياة الأبدية حياة الخلود والبقاء بدار الثواب والجزاء بدار جناتٍ الرحمن وهي ستٌ كما سنرى:-

**المشهد الأول (الوعدُ والجزاءُ) ويضم الآيات التالية:-**

١. قال تعالى: {**وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ**} (التوبة: ٧٢).

٢. قال تعالى: { **يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ**} (الصف: ١٢).

في الآية الاولى قال تعالى بفعل المُضّي في قوله {**وَعَدَ ٱللَّهُ**} تصوير فني يبدأ بالأخبار وقد يكون إخباراً عن وعدٍ تقدَّم في آي القرآن قصد به سبحانهُ التذكير لتحقيقهِ في المستقبل أي حال دخولهم الجنة فسبحانهُ اظهر الوعد للمستحقين لهُ وقدمهُ على مستحقيه لأهميتهِ ثم يبين ويصف الوعد بأنهُ (جناتٌ) وقد وردت بصيغة الجمع فقط مع (عَدَنَ)، ثم قدمَّ بيان الحال للجنات بأنها (تجري من تحتها الأنهار) بصيغة المضارع (تجري) دلالة التجديد والاستمرار دون انقطاع، (من تحتها) من تبعيضية بمعنى تجري تحت جزء منها الانهار وليس نهراً واحداً دلالة السعة بمعنى أن سطح ارض هذهِ الجنات أو هذه البساتين شفاف يُرى الذي تحتهُ إذ كيف ترى الأنهار إن لم يكن شفافاً. أو قد تكون الانهار تجري تحت الارض وتظهر في مواضع أخرى على السطح والله أعلم.

ثم قال (**خَٰلِدِينَ فِيهَا**) بمعنى " لا بثين فيها أبداً مقيمين لا يزول عنها نعيمها ولا يُبيد"[١٤]، فهنا يلقي ظِلال الحياة والجمال ثم يرتقي إلى ما هو أجمل وأعظم في الاكرام وهو (الخلود) في اجواء هذا النعيم الرباني.

ثم اتبع سبحانهُ التصوير السابق بتصوير آخر مصاحباً له وهو المساكن الطيبة بقولهِ {**وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً**}تحضيض في {**جَنَّٰتِ عَدْنٍ**} فهنا تصوير رائع للجنات وبداخلها (جناتُ عَدَنَ) وبداخل هذهِ الجنات المساكن الطيبة ووصف المساكن بأنها طيبة.

وقد سئل رسول الله (ﷺ) عن قولهِ تعالى: { **وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ**} فقال: "قصرٌ في الجنَّةِ مِنْ لؤلؤةٍ في ذلك القصر سبعُونَ داراً من ياقُوتةٍ حمراءَ، في كُلَّ دارٍ سبعون بيتاً مَنْ زبرجدٍ خضراءَ، في كُلَّ بيت سبعون الف سَرير، على كُلَّ سرير سبعون فرشاً من كُلَّ لَونٍ على كُلَّ فراشٍ امرأة مِنَ الحوُر العين، وفي كُلَّ بيت سبعون مائدة، على كُلَّ مائدةٍ سبعُون لوناً من كلَّ

الطعَّام، في كُلَّ بيت سبعُون وصيفاً ووصيفةً، ويُعْطي المؤمِنُ من القُوةِ في غداةٍ ما يأتي على ذلك كُلِّهِ" [١٥]، ثم قال{وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ} فـ "الرضوان نهاية الاحسان: وهو شيء روحي، والنعيم في الجنة شيء مادي فهو لين العيش ورغدهُ" [١٦]، و(اكبر) فهو "تفضيلٌ لم يذكر معهُ المفضَّل عليه لظهورهِ من المقام، أي اكبرُ من الجنات لان رضوان الله اصلٌ لجمع الخيرات وفيه دليل على أن السعادات الروحانية أعلى وشرف من الجثمانية" [١٧]، ثم ختم الآية الكريمة بقوله: {ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ} باسم الاشارة (ذلك) مع ضمير الفصل (هو) فدلالة الأول البُعد بُعد المنال وعظمتهِ إن لم يكن من المستحقين لهُ، وكذلك افادت الحصر والقصر بان كل مما سبق ذكرهُ من النعيم هو (الفوز العظيم) المشار له في تذييل الآية، لاحظنا جمال وروعة مشهد نعيم الجنات وكذلك التصوير الثاني في الآية الثانية ليكتمل المشهد في هاتين الآتين حيث قال تعالى: **{يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ}** (الصف: ١٢).

في الآية السابقة مشهد الوعد بدخول الجنة للمستحقين أما في هذا المشهد غفران الذنوب ودخول الجنة حاضراً مستقبلاً حاصلاً لا محالة بدليل الفعل المضارع الدال على الحدوث في الوقت الحاضر الممتد إلى المستقبل فسبحانه قدَّم ذكر اهم الاشياء وهو المغفرة فإذا فرغت القلوب من الذنوب حق لها الدخول في النعيم يقول صاحب الكشاف:" جُعلت المغفرة لقوّة الرجاء، كأنها كانت ووجدت" [١٨].

وقيل جيء به على لفظ الخبر" للإيذان بوجوب الامتثال وكأنهُ امتثل فهو يخبر عن ايمان وجهاد موجودين" [١٩]، وقيل إنَّ الله رغَّبهم في هذهِ الآية إلى مفارقة مساكنهم وانفاق اموالهم والجهاد في سبيله لقوله في الآية التي سبقتها: **{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}** (الصف: ١٠-١١) [٢٠].

مشهد متكامل في الاغراء والترغيب للإيمانِ بالله ورسوله والجهادِ في سبيلهِ بالأموال والانفس بوصفهِ تجارة رابحة وكأنها لوحة فنية فيها خصائص وميزات لا تقاوم. ويستمر المشهد ليضم لوحة فنية اخرى في الاغراء برسم ما يوجد في داخل هذه الجنات حيث قال **{جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ}** التي سبق توضيحها ليكتمل مشهد الوعد والجزاء، السيد والعبد، الإحسان والعطاء، ثم قال: {ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ} ولم يقل بضمير الفصل بمعنى أن المساكن في جناتِ عدن قريبة المنال رغم بعدها لا يفصل بينها وبينهم فاصل والله اعلم.

**المشهد الثاني:( الجمع واللقاء) ويضم الآيات التالية:**

١. قال تعالى { **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ** } (الرعد: ٢٣).

٢. قال تعالى **{رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}** (غافر:٨).

بدأ المشهد الثاني بالتصوير الاول في الآية الكريمة الأولى: { جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا} جملة حالية بعد أن ذكر سبحانهُ الفئة الصابرة القائمين الصلاة والمنفقين سراً وعلانيةً بأنَّ لهم عقبى الدَّار بينَّ في الآية اللاحقة (عُقُب الدار) بأنَّها: { جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا} فدلالة الفعل المضارع الحدوث والتجدد والاستمرار، وقال (يدخلونَ) لمعرفة الداخلين وصفاتهم في الآيات التي سبقتها ثم يستثني سبحانهُ الداخلون من الآباء والازواج والذريات ويميزهم بالصلاح فقال: {وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ } وهو دليل على إنَّ مجرد الانساب لا تنفع، وقد قرئت بضم اللام وفتحها (صَلَحَ- صَلُحَ) بمعنى (آمنّ) فالله سبحانهُ الحق بالمؤمن اهله المؤمنين إكراماً لهُ ولتقرَّ عينهُ بهم [٢١]، وقيل بمعنى "مَنَ برئ منهم من النفاق" [٢٢].

قال: "ابن عباس لان الله تعالى جعل من ثواب المطيع سرورهُ بحضور أهلهِ معهُ في الجنة وذلك يدل على أنهم يدخلونها كرامة للمطيع الآتي بالأعمال الصالحة ولو دخلوها بأعمالهم الصالحة لم يكن في ذلك كرامة للمطيع ولا فائدة في الوعد به إذا كل من كان مصلحاً في عملهِ فهو يدخل الجنة" [٢٣]، فسبحانهُ قال بالفعل الماضي (صَلُحَ) ليفيد وقوعهُ في الماضي فهو يدل على التحقيق لانقطاع الزمن الحال لأنه حدث قبل زمن التكلم [٢٤]، وقال صاحب الكشاف "أعلم إنَّ الأنساب لا تنفع إذا تجردت من الاعمال الصالحة وآباؤهم جمع أبوي كل واحد منهم، فكانهُ قيل من آبائهم وأُمهاتهم" [٢٥].

فسبحانهُ ذكر الآباء اولاً لأنهم اصل ايجاده فلهم الفضل في الدخول اولاً ثم الازواج لأنه شريك الحياة ولأنه بالاقتران فيما بينهم تأتي الذرية التي هي زينةُ الحياةِ الدنيا تسلسل رائع بالفضل والكرامة ومتاع الدنيا، فالمشهد العائلي مكتمل للداخل في هذه الجنات المقيم فيها في الجمالِ هذه اللوحة واتقان وحبك ادقِ تفاصليها، وكان لواو المعية فضل تساوي وقت وزمن الدخول فالواو تفيد المعية والمصاحبة، ولم يكتمل التصوير بل رافقهُ مشهد آخر وهو "دخول الملائكة عليهم"، حيث قال سبحانهُ "والملائكة يدخلون عليهم كل من كل باب" "الواو حالية"[٢٦]، فسبحانهُ بين حالهم وحال الملائكة الداخلة عليهم، فسبحانهُ قدم الملائكة في الدخول للاهتمام والتخصيص بأن الملائكة هم الداخلون لا غيرهم، وسبب الدخول وامكانيتهِ أنَّ الابواب مفتَّحة، مشهد عائلي رائع

محاط بالخصوصية مفعم بالعلاقات الانسانية العاطفية تجسد في اجتماع (الوالدين– الازواج– والذرية)، وقوله تعالى يدخلون بمعنى استمرار الدخول الغير المنقطع لسبب قالهُ: "ابن عباس: بالتحية من الله والتحفة والهدايا" [٢٧]، وقيل "أضمر القول ها هنا لان في الكلام دليل عليه، وفي السلام قيل أنهُ التحية المعروفة يدخل الملك فيسلَّم وينصرف وقيل أن السلام بمعنى سلمكم الله تعالى من اهوال القيامة وشرها بصبركم في الدنيا" [٢٨]، فالمكان المهيأ للجو العائلي يحتوي على عدة ابواب مفتَّحةٌ لإكرامهم بدخول الملائكة مبلَّغةً لهم السلام من رب الأنام وقد جاء عن عبدُاللهِ بِنُ عَتّاب عن الفَزَاريَّ، قال: " لِكُلَّ مُؤمِن في الجنَّةِ أربعةً أبْوَاب: فَبابٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ زُوَّارُهُ مِنَ الملائِكةِ، وبابٌ يَدْخُلُ عليهِ ازواجُهُ مِنَ الحُور العِينِ، وبابٌ مُقفلٌ فِمَا بَيْنهُ وبين أهْلِ النَّار يَفْتحُهُ إذا شاءَ ينظُرُ إليهم لِتعْظُمَ النعَمةُ عَليْهِ، وبابٌ فيما بينهُ وبَينَ دارِ السَّلام يَدخُلُ مِنْهُ على ربَّهِ عَزَّ وجلَّ إذا شاءَ"[٢٩]، ففي الآية الكريمة "بُشرى لمن كان لهُ سلف صالح أو خلف صالح أو زوج صالح فمن تحققت فيهم هذهِ الصَّلَاة أنَّهُ إذا صار إلى الجنة لحق بصالح اصولهِ أو فروعهِ أو زوجهِ وما ذكر الله هذا إلا لهذهِ البشرى كما قال الله تعالى { **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ** } (سورة الطور: ٢١)"[٣٠]، وهذا نعيم آخر مستقل وهو مشهد من مشاهد الجمع واللقاء بعد الغياب ليس بين الاسرة والعائلة فحسب بل بين المؤمنين لان اساس الجمع هو الايمان وليس النَسب فلو لم يكونوا مؤمنين لمَّا جُمعوا والتقوا في جنات الرحمن، ويضم المشهد هذه الآية ايضاً: قال تعالى {**رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** } (غافر:٨)، سيكتمل المشهد مع هذهِ الآية الكريمة، فسبحانهُ قد اكرمهم باستغفار حملة العرش ومن حولهِ لهم إذ أنهم مع التسبيح والإيمان به سبحانهُ اتبعوا ذلك بالاستغفار لهم، فالترابط بين هذهِ الاعمال الثلاثة (التسبيح – والايمان– والاستغفار) واقترابها ببعضها بواو المعية والمصاحبة جعل من قوة الدعاء مكانة ومنزلة عظيمة تتناسب مع عظمة رحمتهِ سبحانهُ وعلمهِ الواسع بالذين تابوا وأتبعوا سبيل الرشاد ثم طَلبوا منهُ أن يَقَهم عذاب الجحيم، ثم أتبعوا طلبهم نهاية المطاف من المشهد كلهُ بأن دعَّو {**رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ**} واعادة النداء ارتقاءٌ من طَلبِ وقايتهِمُ العذاب إلى طَلَب إدخالِهِمْ مكَان النعَّيم، (وأدخلهم) فعل أمرٍ للدعاءِ "دُعاءٌ بأنْ يجعلهُمُ اللهُ معهم في مساكن متقابةٍ كما تقدَّم في قولهِ تعالى: هم وأزواجهم في ظِلالٍ في سُورةِ يس (٥٦)، وقولهِ: ألحقنا بهم ذُرِّيتَهُمْ في سُورةِ الطوَّر (٢١)" [٣١]، وسبحانهُ قال بصيغة الجمع (جَنَّات) واقترنت بلفظة (عَدَنَ) فكانت مفسرة واصفةً لها، وقيل (عَدْنَ) في هذا الموقع تعطي دلالة الصفة للجنات وليس اسماً أو علماً [٣٢]، وقد جاء عن سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنَّة فيقولُ أين أبي؟ أين

أُمي؟ أين ولدي؟ أين زوجتي فيقال. لم يعملوا مثل عملك فيقول: كنت أعمل لي ولهم! فيقالَ: أدخلوهم الجنة، ثم قرأ: { **وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** } (غافر:٨) [٣٣]، ثم تقول الملائكة: { إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } تأكيد [٣٤] وتخصيص بأنَّ الله تعالى هو وحدهُ العزيز الحكيم، وهنا اشارة إلى ثنائية رائعة وهي ((القوة مع الحكمة)) فسبحانهُ عزيزٌ في ملكهِ حكيم في امرهِ والتدبير لأمور خلقهِ عالماً ومحيطاً لها.

ونلاحظ أن هذا المشهد مماثل ومشابه لمشهد (الجزاء الموعود) لكن الاختلاف أنَّ في الآية السابقة كان مشهد وعد الفئة الصابرة المؤمنة وبيان الجزاء والوفاء لهذا الوعد اما هنا فمشهد توسل وتضرع من اطهر المخلوقات ملائكتهِ النورانية لدخول عبادهِ الصالحين هذهِ الجنات فسبحانهُ صور لنا الحالة البهيجة بالجمل الحالية وبواو المعية بان جمعهم بالأصول والفروع والزوجات المتأهلين لدخول الجنة بصلاحهم وفي الدرجة التي هم فيها من الصلاح والايمان فاستحقوا النعيم المقيم في جنات عدن فالأنُس والمتعة لا تحلو إلا بالأحباب فجمعهم في الآخرة كما كانوا في الدنيا وهو فضل وتكريم لا يعلوهُ تكريم.

**المشهد الثالث( الطاعة والجزاء) ويضم الآيات:**

١. قال تعالى: { **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ** } (النحل:٣١)

٢. قال تعالى:{ **جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى**} (طه:٧٦).

٣. قال تعالى:{ **جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ** } (البينة:٨).

هذا المشهد جزائي تكريمي بأشهى الأطعمة وألذ المشروبات فابتدأ التصوير مباشرةً بذكر الجنات، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديرهُ(هي) والجملة مستأنفة و(عَدْنٍ) مضاف اليه [٣٥]، فالآية حالية تصور الجنة والدخول فيها حال كونها تجري من تحتها الأنهار أي عند إقامة المؤمنين المطيعين المحسنين الفائزين بالجنات في مساكنهم هم وآبائهم وازواجهم وذرياتهم يرون جريان الانهار من تحتهم وهذا المشهد يُشعرنا باستحضار الحالة الجمالية البديعية التي يعيش فيها اصحاب هذه الجنات.

وقال تعالى بصيغة الجمع (يدخلونها– لهم –يشاؤون– المتقين) دلالة على أن الداخلون جماعات متقاربة متعارفة كما وُضح في المشهد السابق من المشاهد العائلية الأسرية فسبحانهُ في الآيات

السابقة قدم المساكن الطيبة المشعِرة بالاطمئنان على الاحتياجات الاخرى كالطعام والشراب والمأكل والملبس لكون المسكن أولى الاحتياجات الهامة والضرورية وفي هذا المشهد يكمل التصوير بالاحتياجات الثانوية بقوله { لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ}بمعنى من انواع المشتهيات وفي تقديم الظرف تنبيه الانسان بأنه لا يوجد حرمان ولا تعب ولا حدود للرزق في الجنة كما هو في الحياة الدينا وقال سبحانه بالمشيئة بصيغة المضارع الدال على الحدوث والاستمرار في المستقبل لأنهُ واقع ولا شك فيه بأنهم سينالون مالذَّ وطاب ولا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر، ثم قال: **{كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّـهُ الْمُتَّقِينَ }** "الآتيان باسم الاشارة لتمييز الجزاء والتنويه به"[٣٦]، فسبحانهُ عَرَضَ بالجزاء وأغرى به للطالبين لهُ الراغبين فيه، يقول الشعراوي" هكذا الجزاء الذي يستحقونهُ بما قدموا في الدنيا وبما حَرموا منهُ أنفسهم من مُتع حرام وقد جاء الآن وقت الجزاء، وهو جزاءٌ أطول وأدوم لذلك قال الحق تبارك وتعالى في آية أُخرى: **{ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}** (الحاقة:٢٤)"[٣٧]، وقال سبحانهُ بالفعل المضارع(يجزي) دلالة على أن الجزاء والثواب مستمر ودائم الحدوث لا ينقطع ولا يتوقف وهذا التصوير التكريمي من المكرِم ربُ العزةِ اليق به وقال سبحانهُ المتقين بالتعريف بمعنى "كذلك الجزاء الذي علمتموهُ وهو تذييل لأنَّ التعريف في المتقين للعموم" [٣٨].

ثم بعد ذلك يبين حالهم في جناتٍ عدن حيث قال: **{ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى}**(طه:٧٦) ابتدأ بـ(جناتُ عدنٍ) بعد ما قال في الآية التي سبقتها :**{ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا }**(طه:٧٥) فـ(جناتُ) بدل من الدرجات، وجملة (تجري) نعت "(جناتٌ)[٣٩]، ثم يبين إن الدرجات هي "جنَّاتُ عدنٍ خلود دائمة كثيرة (تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها) أبداً لا تحول لهم عنها وذلك الجزاء الحسن عند الله { جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى} في دنياهُ وتطهرَ من الشركِ والمعاصي" [٤٠]، ثم ختم الآية بقوله:{ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى }، إما في الآية الأولى ختم الآية بـ**{ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّـهُ الْمُتَّقِينَ }** فجزاءُ مَنْ تزكى أي "تطهرَ من الشركِ بقوله لا إله إلا الله" [٤١]، فالدرجات العُلى لا تكون إلا لمن تزكى وتطهر من الشركِ واسلم وجهه لله وحده، ووجه الربط بين المشهدين في تذييل الآيتين آتٍ من: أنَّ التقوى هي مخافة الله والامتثال لأوامره يقال: هذا التقيُّ الطاّهر، أما التزكية هي الطهارة والنماء والبركةُ [٤٢]، إذن التصوير في المشهدين مكملٌ احدهما الآخر، فالتقوى هي اعمال طاهرةُ بينة تُرى أما التزكية فهي اعمال باطنة لا تُرى فكلا الامران يوجبان دخول هذه الجنات والله اعلم، وكذلك لهذه الآية:**{ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ }** (البينة:٨)، تصوير آخر لكنهُ يكاد

يقارب التصوير في الآيتين السابقتين، فسبحانهُ ابتدأ بتصوير هذا المشهد بالجزاء والثواب على الإيمان وحسنُ الاعمال فبعدما قال: { **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}** (البينة:٨)، اتبعها مباشرة بالجزاء وقدمهُ للاهتمام به ودلالة (الجزاء) بهذهِ الصيغة العموم وكذلك ثبات الجزاء الواقع الذي لا تراجع فيه ثم أضاف للمشهد قوله: { خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } و" الأبدُ: عبارة عن مدّة الزمان الممتد لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان .... ويعبَّر به عما يبقى مدة طويلة" [٤٣]، وهو ظرف زمان للدوام والاستمرار، فسبحانه في الآية السابقة الاولى (التوبة:٧٢) لم يقل ابداً لانهم لما يدخلوا الجنة لكن لما دخلوها قال بدوام المكوث والإقامة كأنهم لا يموتون ولا يخرجون ثم اتبع هذا بقوله" رضي الله عنهم ورضوا عنهُ ذلك لَمنْ خشي رَّبهُ"، فالرضا من الله "هو أعلى وأندى من كل نَعيم... وهذا الرضا في نفوسهم عن ربهم الرضا عن قدرهِ فيهم والرضا عن انعامهِ عليهم. والرضا بهذه الصلة بينه وبينهم الرضا الذي يغمر تعبير يلقي ظلالهُ بذاتهِ... "رضي اللهُ عنهم ورضوا عنهُ" حيث يعجز أي تعبير آخر عن إلقاءِ مثل هذا الظِلال: (ذلك لمنْ خشي ربَّهُ)" [٤٤]، فالرضا منهُ سبحانهُ ماضياً سابقاً والرضا عنهُ لاحقاً مستقبلاً لما رأو الثواب وحسن الجزاء، ثم اشار سبحانهُ بـ( ذلك) وهي أسماء تدل على معين مشار اليه، ثم خصص ذلك الجزاء للذين خشي ربهُ وخاف وعيدهُ دون غيرهِ وللذي ترك المعصية، والخشية: تعني الخوف والذعر [٤٥]، فأفاد ذلك حرمان الكفرة المتقدم ذكرهم من هذا الجزاء، ثم بعد ذلك تم التذييل "في ذكر الربَّ هنا دون أنْ يُقال: ذلك لمن خشي الله، تعريضٌ بأنَّ الكُفَّار لم يرعْوا حق الربوبية إذْ لم يخشوا ربُّهمُ فهم عبيد سُوءٍ" [٤٦].

وقد جاء عن رسول الله (ﷺ): أنهُ قال: "إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم، فيقولون: ومالنا نرضى ياربّ وقد أعطيتنا مالم تَعطِ أحداً من خلقكَ؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يارب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أُحلَّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعدهُ أبداً"[٤٧].

فالتصوير في الآيات الثلاث جسد المشهد الجزائي للمستحقين الثلاث" المتقون– المتزكون– الخاشعون" الذين استحقوا هذهِ الجنات بمن فيها الانهار الجارية واستحقوا الاقامة بها فالمشهد يصور لنا كيفية دخول الجنة والاسباب التي دعت لذلك حتى استحقوا النعيم المقيم في جناتِ الحكيم العليم.

**المشهد الرابع: (التكريم بالنعيم) ويضم الآيات:**

١. قال تعالى: { **أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا**} (الكهف:٣١).

٢. قال تعالى: { **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ**} (فاطر:٣٣).

بعد أن صور لنا سبحانهُ وتعالى المشاهد السابقة بدخول المؤمنين والمؤمنات الجنات الجارية من تحتها الانهار ولهم في المساكن الطيبة وزيادة فوق هذا الاكرام (رضوان من الله أكبر) نعيمٌ عظيمٌ هم فيه، صور لنا مشهد آخر وهو دخولهم والصالح من أبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة تدخل عليهم من كل باب، فهذا التجمع العائلي هو غايةَ الاكرام من رب الانام، ثم تبعهُ المشهد الذي في لهم في الجنة ما يشاؤون فيها من المأكل والمشرب لأنهم من المتقين ومن المتزكين ومن الخاشعين الخائفين ربهم سراً وعلانية ظاهراً وباطناً.

وبعد ذلك التصوير للحاجات الاولية الضرورية الاساسية كالمسكن والمأكل والمشرب وكذلك الآباء والازواج والابناء يصور لنا الحاجات الثانوية الكمالية التي ليست بضرورية ولكنها زيادة في العز والترف والنعيم كاللباس والحُلي والزينة المكملة لرغد العيش ورفاهيتهِ، فسبحانه في الآية الكريمة من سورة الكهف قال: { **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**} (الكهف:٣٠)، ثم تبعها في الآية اللاحقة باسم الاشارة (أولئك) اشارة إلى النعيم في جنات عدنٍ و"إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات؟ قيل جوابُهُ: أولئك لهُم جناتُ عدنٍ تجري، وأما قولُهُ: إنَّا لا نضيع فكلامٌ معترضٌ، وقيل فيه إضمارٌ معناهُ: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات فأنا لا نضيعُ اجرهم بل نجازيهم، ثم ذكر الجزاء، فقال أولئك لهم جناتُ عدنٍ" [٤٨]، وافتتاح الجملة باسم الاشارة لما فيه من التنبيه على أن المشار اليهم جديرون لنيل هذا الجزاء كونهم آمنوا وعملوا الصالحات، واللام في (لهم) جناتُ عدنٍ هي(لام الملك) [٤٩]، (جناتُ عدن) جنات إقامة وسميت عدناً لخُلودِ المؤمنين فيها " {تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ }أي من تحت شجرهم ومساكنهم (الأنهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن" [٥٠]، وهذا دلالة على أن مساكنهم شفافة كالزجاج تُرىُ من تحتها الاشياء وهذا ليس بالغريب لأنهُ سبحانهُ وعدهم بنعيم مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خر على قلب بشر إذ ما فائدة الانهار التي لا تُرى وهي تجري فقط دون لمسها ورُؤيتها والأخذ منها والله أعلم.

وبعد هذا الوصف للجنة ذكر مشهد آخر مكمل للمشاهد التي سُبقت في تصوير نعيم الحياة العائلية الابدية في هذه الجنات فقال: { يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ } والتحلية التزيين

بالحُلي [٥١]، فسبحانه لم يقل يلبسون في الاساور وانما قال يحلَّون اما اللباس فذكر معهُ يلبسون لأنه بمعنى التستر، وقولهُ تعالى: { **يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ** } فالأساور "جمع اسْوِرَة، وأَسْورةِ جمع سِوَار، يقالُ: سوار اليد بالكسرة، وقد حكي: سُوار. قال المفسرون: لما كانت الملوك تلبس في الدنيا الأساور في اليد والتيجان على الرؤوس، جعل الله تعالى ذلك لأهل الجنة، قال سعيد بن جبير: "يُحلى كل واحد مهم بثلاثة من الأساور، واحد من فضة، وواحد من ذهب وواحد من لؤلؤ ويواقيت" [٥٢]، بمعنى ان هناك عدة انواع من الاساور من ذهب ومن فضة ومن لؤلؤ(ياقوت) والله سبحانهُ قد خصص لهم في هذهِ المنزلة من الجنة (أساور من ذهب) وهو بقولهِ: { وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ } فإذا قيل: " ما السببُ في أنَّهُ تعالى قال في الحُليَّ: يحلونَ على فعل ما لم يُسمّ فاعلهُ وقال في السُندسِ والاستبرق ويلبسون فأضاف اللبس اليهم، قُلنا يُحتمل أنْ يكون اللبسُ اشارةً إلى ما استوجُبوهُ بعلمهم وأن يكوُنَ الحُليُّ اشارةً إلى ما تفضَّلَ الله عليهم ابتداءً من زوائدِ الكرم"" [٥٣]، والسُندس: رقيق الديباج، والاستبرق: غليظ الديباج وهما لفظان فارسيان معرَّبان [٥٤]، والسُندسُ "صنفٌ من الثياب، وهو الديباج الرقيق يُلبس مباشرةً للجلد ليقيهِ غلَّظ الإستبرق، والاستبرق: الديباج الغليظ المنسوج بخيوط الذهب، يلبس فوق الثياب المباشرة للجلد" [٥٥]، بمعنى أن اللباسان من السندس والاستبرق يلبس معاً في نفس الوقت في هذهِ الجنات وهذا غاية في الاكرام والعز والترف الأخروي، ثم يكمل سبحانهُ المشهد بقولهِ {مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ } وقيل متكئين فيها على الأرائك أي السُرر في الحجال واحدتُها أريكة [٥٦]، بمعنى الفُرش في الحجال ولا تكون الأريكة أريكة إلا بحجلةٍ وسرير وهي على الحقيقة: الفُرش كانت في حجالٍ لهم [٥٧]، ولفظة الاتكاء تعني الراحة التامة والهدوء النفسي وصوت الكاف مع حركة الكسرة الطويلة (مُتكئينَ) جاءت بإيقاع فيه استرخاء وهدوء ولا سيما ان هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم مع الطعام والشراب والجلسات العائلية فالقرآن يتميز بإيقاع موسيقي متعدد الانواع يتناسق مع المواقف ويؤدي ايضا وظيفة بيانية [٥٨].

فسبحانهُ بهذا الحال والاكرام والنعيم جعلهُ ملك من ملوكِ الآخرة بجلوسهِ الآمن المطمئن على اريكتهِ وبجانب اسرتهِ ولباسهِ الحرير(السندس- والاستبرق) وتحليتهِ بالأساور والتيجان كانه سلطان الدنيا والآخرة، ثم قال تعالى { نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} بمعنى نعم الجزاء في الجنة، وفي تفسير {حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} قال صاحب المقباس:" منزلاً يقُول حسنت الدَّار دار رُفقائهم الانبياء، والصالحون" [٥٩]، والمرتفق هو المتّكئُ على مرفقِهِ ويقال مَرْفِقٌ وَمِرْفَقٌ، الرفقةُ الجماعة ترافقُهُمْ في سَفَرِك [٦٠]، بمعنى والله اعلم، إن للمؤمن رفقاء واصدقاء صالحين يرافقونهُ في الجنة

وهذا من الثانويات مقابلة بالآباء والازواج والذريات التي من الاساسيات وهذا تكريم آخر ليكتمل معهُ مشهد التكريم الإلهي، وهذا تصوير آخر في آية كريمة أخرى يصور لنا مشهد التكريم بالنعيم المقيم في جناتهِ ثواباً لهم وجزاءً. قال تعالى: {جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ } (فاطر:٣٣)، لقد اشار سبحانهُ في الآية التي سبقت هذهِ الآية بقولهِ{ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ } للمصطفين من عبادهِ الذين كان لهم السبق بالخيرات بإذن الله فسبحانهُ قصر وحصر الفضل الكبير بـ{جَنَّاتُ عَدْنٍ} بالإشارة إليها، مقدماً إياها بداية آية أخرى للاهتمام بها والتشويق لما سيأتي فيها، فالتكريم هنا بشكل آخر، وسبحانه ابتدأ بـ(جناتٍ) ثم اتبعها المضاف اليه (عَدْنٍ) ليصبح المضاف والمضاف اليه كلمة واحدة دالةً على النعيم المنتظر، وجاء بفعل الدخول بصيغة المضارع (يَدْخُلُونَهَا) دلالة (الحدوث والاستمرار) وهو راجع إلى الذين اصطفى الله من عبادهِ، وهنا يدل على أن النعيم واقع لا محالة ومستمر دائم لا ينقطع، ثم بين حالهم فيها عندما يدخلونها بأنهم (يُحَلَّوْنَ) والفعل جاء بصيغة المضارعِ المبني المجهول دلالة أنّ هنالك من يقوم بهذهِ التحلية، وهي مشعِرة بأن هنالك خدم يقومون بهذا العمل وهذا تكريم من ربَّ الجنة ويستمر مشهد التكريم موضحاً أنه يتم (مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا) وكأنَّ المشهد أن هنالك مجموعة من الأساور لان (من) تبعيضيه والتكريم يتم بالتي ( من الذهب واللؤلؤ) وليس كالآية السابقة بأن التحلية تكون (مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) فقط بمعنى أن هذهِ المنزلة غير تلك لاختلاف التكريم فيها، وقد يكون اطلاق الاساور في الآية لكنَّ المراد جميع الزينة البشرية والله اعلم؛ لان اللؤلؤ يستخدم لترصيع التيجان ولأن "عادة ملوك الفرس والروم لبس الأساور والتيجان مخصوص بها دون عداهم، فلذلك وعدها الله تعالى المؤمنين لانهم ملوك الآخرة" [٦١]، وجملة (وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) فسبحانه لم يقل يلبسون كما قال يُحلَّوْنَ بل ذكر (لِبَاسُهُمْ) بصيغة المصدر الدال على الحدث فقط دون زمان فكأن اللباس يحدث مرةً واحدة دون تكرار وتجدد ولا داعي لذلك لان لباسهم ارقى واكرم انواع اللباس الا وهو (الحَرِير) وهو ليس كحرير الدنيا وقد جاء عن النبي (ﷺ): "مَنْ لبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لَمْ يلبسهُ في الآخرةِ" [٦٢]، إكراماً لأهل الجنة، وسبحانهُ في الآية السابقة قال (وَيَلْبَسُونَ) أي هناك تجديد واستمرار في عملية (اللبس)، والثوبُ: هو "العوْدُ والرُّجُوعُ" [٦٣]، لان الثياب تلبس اكثر من مرة أما هذه الآية قال: (وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) معطوفة على (يُحلَّون) بمعنى أن هناك خدم تقوم بعمليتي التحلية واللباس، واللباس يكون بالحرير الذي هو نوع مميز يختلف عن السندس والاستبرق فعندما ذكر وحدهُ عادل بقيمتهِ (السندس والاستبرق) معاً فهو حريرٌ خالص نقيٌ اعدُ الله للمصطفين من عبادهِ في هذهِ المنزلة والمكانة من جناتِ عدنٍ. وسبحانهُ قدم الزينة والحُلي على الملابس

الحريرية تسلسلاً من الارفع إلى الأدنى من المعادن فالذهَب ارفع من اللؤلؤ والحرير ورغم الاختلاف في صيغ الأفعال ودلالة ذلك لكنها تصب في مشهد واحد وهو التكريم بالنعيم السلطاني، والمشهد تضمن تصويران يمثل كل تصوير تكريم بنعيم يختلف عن الآخر كلٌ حسب منزلتهِ في هذه الجنات وبعد هذا المشهد الذي ذُكر فيه أجمل الزينات وافخر الحُلي والملابس وحُسن الأصحاب والرفاق فكلهُ متاع مادي يلبي رغباتِ النفس الانسانية وما تشتهيهِ، أعقب ذلك المتاع المعنوي المتمثل بالاطمئنان النفسي كما جاء في قولهم: { وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ } (فاطر:٣٤)، مشهد متكامل من الاطمئنان المادي وتلبيه رغبات وشهوات النفس الإنسانية والاطمئنان النفسي المعنوي لها إذ بعد دخولهم الجنة واكرامهم بهذا النعيم وتوفير لهم كل متطلبات السعادة سيزول عنهم الحَزَن وهموم الآخرة ولهذا هم يثنون على الله بعدما اطمأنوا هذا الاطمئنان المتكامل مشهد في غاية الروعة والرحمة من الخالق الجبار.

**المشهد الخامس (الرحمةُ والاكرام)**

دلت عليه الآية الكريمة { **جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ** } (ص:٥٠)، وتتضمن تصوير في غاية الرحمة والأكرام إذا لو لم تفتح الابواب لمَا كان هناك نعيم وتكريم والجنات التي يدخلها التائبون من ذنوبهم هي (جنَّات عدنٍ التي وعد الرحمن عبادهُ) بظهر الغيب و"مفتّحة حال من جنات عدن" [٦٤]، وذكر القرطبي:" إنما قال: (مُفَتَّحةً) فلم يقل مفتوحة، لأنها تفتح لهم بالأمر لا بالمس، قال الحسن تُكلم: افتحي فتنفتح انغلقي فتنغلق وقيل: تفتحُ لهم الملائكة الابواب" [٦٥]، ودلالة التاء المشددة المطاوعة أي مطاوعة الباب لهم وهذا مشهد يصور لنا حال جنات عدنٍ بان لها ابواب مفتَّحة وتقديم فتح الأبواب ميزة وتخصيص وتكريم لهم في هذهِ الجنات المباركات ودلالة على سعتها وقيل "تفتحها الملائكة" [٦٦]، بمعنى ليس عليهم فتحها لانهم أسيادٌ فيها مخدومون، فـ(ال) في الأبوابُ عِوَضاً عن الضمير"[٦٧]، فالسبب في تفتّح الأبواب كثرة الدخول والخروج لتقديم التكريم لهم من الطعام والشراب وهو مشهد تكريمي رائع إذا يقول تعالى في الآيات اللاحقة: {**مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ** (٥١) **وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ** (٥٢) **هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ** (٥٣) **إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ**} (ص:٥١-٥٤) كأنهم ملوك الآخرة، جلوس واتكاءٌ وزوجاتٌ من الحور بسن واحدةٍ أترابٌ وهم في مقامهم وجلوسهم هذا يَدْعون بالوان من الفاكهة وليس لون واحد وشراب، فسبحانهُ اطلق العموم (شراب) دون تخصيص مريداً جميع الانواع وانفتاح الأبواب أرفع منزلة في الاكرام حتى لا يطولُ زمن المجيء بطلبهِ لأن الباب المغلق يستوجب طرق ثم الفتح وهذا يحتاج وقت بينما الباب المفتوح

يختزل ذلك كلهُ، أو قد يكون سبب تَفتُحها إنها دار آمان لا تحتاج إلى غلق البيبان، وقد يكون هناك سببٌ آخر في تفتح الابواب وهو عندما قال تعالى في سورة فاطر (الآية:٣٢) { **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ** } يقول صاحب التحرير والتنوير " ثم للترتيب الرُّتبي كما هُوَ شأنها في الجُمل... ولما أُريدَ تعميم البشارة مع بيان أنهُمْ مراتبُ فيما بُشروا به جيء بالتفريعِ في قولهِ: "فمنهم ظالمٌ لنفسهِ إلى آخرهِ فهو تفصيلٌ لمراتب المصطفينَ لتشمل البشارةُ جميعُ أصنافهم ولا يُظنَّ أن الظالّم لنفسهِ محرومٌ منها، فمناطُ الاصطفاء هو الايمان والاسلامُ وهُوَ الانقيادُ بالقول والاستسلامُ وقُدَّم في التفصيل ذِكرُ الظّالم لنفسهِ لدَفْع تَوهُّم حِرمانِهِ من الجنَّةِ وتعجيلاً لمسَّرتهِ..... فإنَّ معصية المرءِ ربُّهُ ظُلمٌ لنفسهِ لأنَّه يورِّطُها في العُقُوبة المعُيِنَّة للمعاصي على تفصيلها وذلك ظلمٌ للنفس لانَّهُ اعتداءٌ عليها إذ قصَّر بها عن شيءٍ من الخيراتِ قليل أو كثير" [٦٨].

بمعنى أن هناك صنف ظالم لنفسهِ سوف يتلقى العقوبة الموجبة على تقصيرهِ فعند انتهاء العقاب الموجب سيكون منهكاً متعباً والموقف هذا لا يسمح بالمكوث وانتظار فتح الباب، فمن مشاهد الرحمة أن يجد الباب مفتوحاً للدخول مباشرةً دون انتظار لينال التكريم بالنعيم المقيم في جنات عدنٍ والله أعلم.

**المشهد السادس (الوعدُ– والوفاءُ) دلت عليهِ الآية الكريمة:**

في قولهِ تعالى: { **جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا**} (مريم:٦١)، بدأ سبحانهُ المشهد بوعدهِ المأتي وبشارتهُ الحاصلة بجنات عدنٍ وجنات "بدل من الجنة لأن الجنة تشتمل على جنات عدنٍ لانها جنس أو نصب على المدح(عدن) معرفة لأنه علم لمعنى العدن وهو الإقامة أو علمٌ لأرضِ الجنةِ لكونها مكان إقامة" [٦٩]، فسبحانهُ قدم (جَنَّاتِ عَدْنٍ) للاهتمام والتشويق لها بأنها بساتين وحدائق واسعة جداً مليئة بالخيرات الآخروية، و(التي) اسم موصول دلالتهُ تخصيص لوعدهِ النافذ الذي لا تراجع فيه وهو بشارة للمؤمنين الصالحين بالجنات الموعودة لهم من ربهم لان "الوعد هنا بمعنى الموعود" [٧٠]. وسبحانهُ وصف نفسهُ بالرحمة بقولهِ (الرحمن) لان مقام الغفران والعفو عن الذنوب مقابلة للتوبة من المعاصي يقتضي صفة الرحمة من الخالق تهيئة لهم بدخول الجنة.

وقال (عبادهُ) أي "عبادهُ التائبين المؤمنين الذين يعملون الصالحات.... ولأنهُ اضافهم اليه وهو للاختصاص وهؤلاء أهل الاختصاص" [٧١]، بأنهم عبادهُ هو دون غيرهُ لانهم اطاعوهُ وآمنوا به وتابوا من الذنوب والمعاصي فاستحقوا الثواب الموعود لهم، قم قال (بالغيب) لأن الوعد من

المغيبات التي لم يشاهدونها فهي "غائبة عنهم حاضرة اوهم غائبون عنها لا يشاهدونها"[٧٢]، لان وقت الوعد لم يجِنْ بعد فالعمل الصالح كان حاضراً والوقت لاحق مستقبل، فالإيمان بالوعد الغيبي بانهُ وعداً كائناً جعلهم يستحقونهُ ثم أكمل سبحانهُ المشهد بقولهِ { **إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا**} ليتم الرضا من كل الجانبين الخالق والمخلوق والعابد والمعبود، الفاضِل المتَفضِل والمتَفَضَل عليه. وقيل أن "جملة إنَّهُ كان وعدُهُ مأتياً تعليل لجملة التي وعد الرحمن عبادهُ بالغيب" [٧٣]، و(إنهُ) "ضمير الشأن لأنهُ مقام تعظيم وتفخيم والجملة تعليلية مستأنفة وجملة كان خبر إن واسم كان يعود على الله تعالى ايضاً" [٧٤]، ووعدهُ بموعودهِ وهو الجنة كما قال في آية أُخرى: إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا } (الاسراء: ١٠٨).

لذا فإنَّ "مأتياً مفعول بمعنى فاعل والوجه أنّ الوعد هو الجنة وهم يأتونها" [٧٥]، فالوعدُ هو "المأتي. ومعناهُ: أنهُ هو الذي يأتي، ولم يقل وكان وعدهُ آتياً، لأن كلّ ما أتاك فأنت تأتيه"[٧٦]، وكل ما وصل إليك فقد وصلت إليه ثم بعد ذلك يبدأ بوصف حالهم في الجنة بأنهم { **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا** } (مريم:٦٢) فهذا مشهد آخر لوصف نعيم هذهِ الجنات فهنياً لمن نال هذهِ الدرجة والمنازل العُلى في جنات العُلى جنات العزيز الغفار.

وقد جاء عن أبي الدَّرْدّاء (ﷺ)، أنهُ قالَ: قالَ رسُولُ (ﷺ): "إنَّ الله ينزلُ في ثلاثِ ساعاتٍ بَقينَ من الليل، فيفتحُ الذكر في الساعةِ الأولى، الذي لَمْ ترَهُ أحَدٌ غيرُهُ فيمحوُ ما يشاءُ ويثبتُ ما يَشَاءَ، ثم ينزلُ من الساعةِ الثَّانيةِ إلى جنَّةِ عدْنٍ وهي دَارُهُ التي لم يسكُنها غيرُهُ، ولَمْ يخطِر على قَلْبِ بشرٍ وهي مسكنُهُ ولا يسكُنُها مَعَهُ مِنَ بَني آدم غير ثلاثةٍ: النَّبييَّن والصَّديقينَ والشُهداءِ، ثُمَّ يقُولُ: طبى لِمَنْ دخلكِ" [٧٧].

**الخاتمة**

الحمدلله الذي بلغني خاتمة بحثي، بعد تلك الرحلة في رياض كتابه المبين وعند التجوال في رياض الكتب والمصادر الغَنَاء شعرنا بَلْ وادركنا أنَّ الجنة واحدة وإن تعددت أسماؤها وصفاتها وما هي إلا جنةُ واحدة تختلف باختلاف الصفات كما هو في اسماء الرب سبحانهُ وأسماء كتابهِ واسماء رسلهِ واسماء النار وهكذا، وما اسماء الجنة إلا درجاتٌ تختص بكل درجة من درجات الايمان عند المؤمنين وهي مقسمة إلى منَازل معينة وكل منزلة ودرجة تعدُ بذاتها جنةً، كالبلد الذي يوصف من جماله أنهُ جنة الله على الارض وفيه عدد من الفنادق والمنازل وكل منها لهُ ميزات تختلف عن الآخر فقد يسمى احدها فندق درجة أولى أو خمس نجوم أو ثلاث نجوم وهكذا والشخص الواحد قد يمتلك شقة في هذا الفندق ويمتلك أخرى في فندق آخر وقد يمتلك منزلاً فقد تكون ميزة الأولى أن الأواني المستخدمة فيه من الذهب، والآخر فضة

وكذلك الحال في المتاع الآخروي من السُرر والفرُش وهيئة المنازل قد تختلف من منزل لآخر حسب درجةِ الجزاء على ايمانهِ برب هذهِ المنازل، يقول تعالى في كتابه العزيز: {**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ** } (الرحمن:٤٦)، وقال ايضاً: { **وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ** } (الرحمن:٦٢).

ولاحظنا أن ذكر (جناتِ عدنٍ) في السور المكية يفوق عددها في السور المدنية بما يدل على أن الرسالة السماوية جاءت لتقرب وتُرغب الناس في نتاج ثمرات الايمان بالله وحدهُ وبما يتلائم مع تلك الفترة من بداية الدعوة الاسلامية ثم تأتي السور المدنية لتُكمِل ما بدأتهُ السور المكية من هذا الترغيب للفوز بالجنة، فطبيعة البشر محب للخضرة وجمال الطبيعة الفاتن والاشجار الكثيفة الملتفة وهذا كلهُ باباً لقلوبهم واوسعُ نافذةً لعقولهم ليدركوا حصاد الايمان بالله وحدهُ لا شريك لهُ وإن الجنة جعلها دارهم المقيم ليس وحدهم بل هم وآباهم الأصول الأولى ثم ازواجهم شركاء حياتهم الدنيا جعلهم شركاءَ الآخرة ثم خلفهم الصالح الذريات من بنين وحفدة منهم في الجنات لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم من الملبس والمأكل والمشرب والزينات والحُلي مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلب بشر ولا يعلم ذلك إلا صاحب الجنات بل لهم فيها من التكريمات كما رأينا عند بيان وتوضيح الآيات وما خفي اللهُ أعلم به اعظم من ذلك كلهِ.

**الهوامش**

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني: ٢٤٨/٤.

(٢) العين، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي: ٤٢/٢.

(٣) تاج العرس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مترضى، الزبيدي: ٣٥/ ٣٨.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل الجوهري: ٢١٦٢/٦.

(٥) لسان العرب، إبن منظور: ٢٧٩/١٣.

(٦) الخصائص، ابو الفتح عثمان ابن جني: ١٥٢/٢.

(٧) بصائر ذوي التمييز، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي: ٣١/١.

(٨) ينظر: معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، د. محمود عبدالرحمن عبدالمنعم: ٣١٤/٣.

(٩) ينظر: تحرير الفاظ التنبيه، ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي: ١١٥/١.

(١٠) ينظر: القاموس الفقهي: سعدي ابو جيب:٢٤٤.

(١١) ينظر: كتاب الكليات، ابو البقاء أيوب الكفوي: ٦٦١.

(١٢) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة، ابو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الالباني: ٤٤٥/٣.

(١٣) مسند أحمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث (٢٢٣٦٧): ٥٠/٣٧.

(١٤) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري: ٣٤٨/١٤.

(١٥) الزهد والرقائق، ابن المبارك، رقم الحديث (١٥٧٧): ٥٥٠.

(١٦) التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي: ٨٤٣/١.

(١٧) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور: ٢٦٥/١٠.

(١٨) الكشاف، ابو القاسم جار الله الزمخشري: ٥٢٧/٤.

(١٩) الكشاف: ٥٢٦/٤.

(٢٠) ينظر: مفاتيح الغيب، ابو عبد محمد فخر الدين الرازي: ٢٩/ ٢٧٥.

(٢١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن الجوزي: ٤٩٣/٢.

(٢٢) الكشاف: ٥٧١/٤.

(٢٣) مفاتيح الغيب: ١٩/ ٣٦.

(٢٤) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، د. محمود عكاشة: ١٠٢.

(٢٥) الكشاف: ٤٩٦/٢.

(٢٦) اعراب القرآن، قاسم حميدان دعاس: ١١٧/٢.

(٢٧) زاد المسير في علم التفسير: ٤٩٣/٢.

(٢٨) زاد المسير، مصدر سابق، ٤٩٣/٢.

(٢٩) صفة الجنة، ابو نعيم احمد بن مهران الاصبهاني، رقم الحديث (١٧٤): ٢٠/٢.

(٣٠) التحرير والتنوير: ١٣١/١٣.

(٣١) التحرير والتنوير: ٩٣/٢٤.

(٣٢) ينظر: الكشاف: ١٦٢/٢.

(٣٣) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٥٧/٢١.

(٣٤) ينظر اسلوب الخبر في سورتي المائدة مريم موازنة بلاغية، أ.م.د. هناء محمود شهاب، حسين علي عزيز الطائي مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠٠٥: ٥٢.

(٣٥) اعراب القرآن الكريم: ١٥٧/٢.

(٣٦) التحرير والتنوير: ١٤٣/١٤.

(٣٧) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي: ٧٨٩٢/١٣.

(٣٨) التحرير والتنوير: ١٤٣/١٤.

(٣٩) المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط: ٦٩٧/٢.

(٤٠) بيان المعاني، عبدالقادر مُلاّحويش السيد محمود: ٢١١/٢.

(٤١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ابو البركات عبدالله بن أحمد النسفي: ٣٧٥/٢.

(٤٢) القاموس الفقهي: ١٥٩.

(٤٣) المفردات في غريب القرآن، ابو القاسم للحسين الراغب الاصفهاني: ٥٩/١.

(٤٤) في ظلال القرآن، سيد قطب حسين الشاربي، ٣٩٥٣/٦.

(٤٥) مقاييس اللغة: ١٨٤/٢.

(٤٦) التحرير والتنوير: ٤٨٧/٣٠.

(٤٧) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، رقم الحديث(٧٠٨٠).
(٤٨) مختصر تفسير البغوي، عبدالله بن احمد بن علي الزيد: ٥٤٨/٤.
(٤٩) التحرير والتنوير: ٣١١/١٥.
(٥٠) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبدالله بن عباس: ٢٤٦/١.
(٥١) ينظر: تاج العروس: ٤٧٠/٣٧.
(٥٢) زاد المسير: ٨٢/٣.
(٥٣) مفاتيح الغيب: ٤٦١/٢١.
(٥٤) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٨٢/٣.
(٥٥) التحرير، والتنوير: ٣١٢/١٥.
(٥٦) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي: ١٦٩/٦.
(٥٧) زاد المسير في علم التفسير: ٨٢/٣.
(٥٨) ينظر سورة الطور (دراسة صوتية)، م.م. سمية محمد طاهر عبد الله، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ٢٠١٤: ٣٨٨.
(٥٩) تنوير المقباس: ٢٤٦/١.
(٦٠) ينظر: مقايس اللغة: ٤١٨/٢.
(٦١) الموسوعة القرآنية، ابراهيم بن اسماعيل الابياري:١٥٦/٥.
(٦٢) صحيح البخاري، رقم الحديث (٥٨٣٣): ١٥٠/٧.
(٦٣) مقاييس اللغة: ٣٩٣/١.
(٦٤) التحرير والتنوير: ٢٨١/٢٣.
(٦٥) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٩/١٥.
(٦٦) التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي: ٣٢١١/٣.
(٦٧) التحرير والتنوير: ٢٨١/٢٣.
(٦٨) التحرير والتنوير: ٣١٠/٢٢-٣١٣، وينظر: اصناف عبادة الله تعالى في الآية (٣٢) من سورة فاطر (دراسة تحليلية)، زهراء احمد عبد الله، مجلة ابحاث كلية التربية الاسياسية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ٢٠٢٢: ٧٠.
(٦٩) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣٤٣/٢.
(٧٠) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣٤٣/٢.
(٧١) المصدر نفسه: ٣٤٣/٢.
(٧٢) المصدر نفسهُ: ٣٤٣/٢.
(٧٣) التحرير والتنوير:١٣٧/١٦.
(٧٤) اعراب القرآن وبيانهُ:١٢٤/٦.
(٧٥) الكشاف: ٢٧/٣.
(٧٦) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/ ٢٢٠.

(٧٧) العرشُ ومارُوي فيه، ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي: ٤٨٤.

**المصادر والمراجع**


❖إعراب القرآن الكريم، قاسم حميدان دعاس (القرن ١٥)، دار المنير – دار الفارابي، دمشق، د. ط، ١٤٢٥ هـ.

❖إعراب القرآن وبيانهُ، محيي الدين بن احمد درويش (ت:١٤٠٣هـ)، (دار الإرشاد لشؤون الجامعية، حمص– سوريا)، (دار اليمامة، دمشق– بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق– بيروت)، ط(٤)، ١٤١٥ هـ.

❖بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، د. ط، ١٤١٦ هـ– ١٩٩٢ م.

❖بيان المعاني، عبدالقادر بن ملأ حويش السيد محمود آل غازي (ت: ١٣٩٨ هـ)، مطبعة الترقي– دمشق، ط(١)، ١٣٨٢ هـ– ١٩٦٥ م.

❖تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط، د.ت.

❖تحرير الفاظ التنبيه، ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: عبدالغني الدقر، دار القلم– دمشق، ط(١)، ١٤٠٨ هـ.

❖التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت: ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية، تونس، د. ط، ١٩٨٤ هـ.

❖التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات – مصر، ط(١)، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥ م.

❖تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، (ت: ١٤١٨ هـ) مطابع اخبار اليوم، د. ط، ١٩٩٧م.

❖التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر– دمشق، ط (١)، ١٤٢٢ هـ.

❖تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب لعبد الله بن عباس – (؟)– (ت: ٦٨ هـ)، جمعهُ مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي( ت: ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د. ط، د.ت.

❖تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الازهري الهروي (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط (١)، ٢٠٠١ م.

❖الجامع لأحكام القرآن، ابو عبدالله محمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البجاري، دار عالم الكتب، الرياض– المملكة العربية السعودية، د. ط، ١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٢ م.

❖الخصائص، ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ)، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، ط(٤)، د.ت.

❖زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتب العربي، بيروت– لبنان، ط(١)، ١٤٢٢ هـ.

❖الزهد والرقائق، أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت: ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية– بيروت، د. ط، د. ت.

❖سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، أبو عبدالرحمن محمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠ هـ)، دار المعارف– الرياض– المملكة العربية السعودية، ط(١) ١٤١٢ هـ– ١٩٩٢ م.
❖الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط(٤)، ١٤٠٧ هـ– ١٩٨٧ م.
❖صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط(١)، ١٤٢٢ هـ.
❖صفة الجنة، ابو نعيم أحمد بن مهران الاصبهاني (ت:٤٣٠ هـ)، تحقيق: علي رضا عبدالله دار المأمون للتراث– دمشق– سوريا، د. ط، د. ت.
❖العرش ومارُوي فيه، أبو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة العبسي(ت:٢٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط(١)، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
❖العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د.ت.
❖في ظِلال القرآن، سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥ هـ)، دار الشريف، بيروت– لبنان، ط(٧)، ١٤١٢ هـ.
❖القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق– سورية، ط (٢)، ١٤٠٨ هـ_ ١٩٨٨ م.
❖الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوهُ التأويل، الامام أبي القاسم جار الله محمود بن محمد الزمخشري (ت:٤٦٧– ٥٣٨ هـ)، ضبط وتصحيح: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(٣)، ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٣ م.
❖الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧ هـ)، تحقيق: الأمام أبي محمد بن عاشور، تدقيق: الاستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط (١)، ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠٢ م.
❖الكليات، ابو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ١٠٩٤ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٨ م.
❖لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت: ٦٣٠– ٧١١هـ)، تصحيح: أمين محمد عبدالوهاب – محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط(٣)، حزيران– ١٩٨٦ م.
❖لطائف الاشارات، عبدالكريم بن هوازن القشيري (ت: ٤٦٥ هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب– مصر، ط (٣)، د.ت.
❖المجتبى من مشكل إعراب القرآن، د. أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، د. ط، ١٤٢٦ هـ.
❖مختصر تفسير البغوي، عبدالله بن احمد بن علي الزيد، دار السلام– الرياض، ط(١)، ١٤١٦ هـ.

❖مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبدالله بن أحمد حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠ هـ)، تحقيق وتخريج الاحاديث يوسف علي بديوي، راجعهُ وقدم لهُ: محيي الدين مستو، دار الكلم الطيب- بيروت، ط(١)، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

❖مسند الامام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط (٢)، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.

❖معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، د. محمود عبدالرحمن عبدالمنعم- جامعة الأزهر، دار الفضيلة، ط (١)، د. ت.

❖مفاتيح الغيب، أبو عبد محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي، (ت: ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط(٣)، ١٤٢٠ هـ.

❖المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداؤدي، دار القلم- الدار الشامية، دمشق – بيروت، ط(١)، ١٤١٢هـ.

❖مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ-١٣٧٩ م.

❖الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن اسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤ هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ.

**المجلات والبحوث المنشورة**

❖اسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية، أ.م.د. هناء محمود شهاب، حسين علي عزيز الطائي، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، كلية التربية، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠٠٥.

❖اصناف عباد الله تعالى في الآية (٣٢) من سورة فاطر (دراسة تحليلية)، زهراء احمد عبد الله، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، تربية نينوى، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ٢٠٢٢.

❖سورة الطور دراسة صوتية، م.م. سمية محمد طاهر عبد الله الطحان، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المديرية العامة لتربية نينوى، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ٢٠١٤.

**Sources and References**

□I'rab Al-Quran Al-Karim, Qasim Hamidan Daas (15th century), Dar Al-Munir - Dar Al-Farabi, Damascus, first edition, 1425 AH.

□I'rab Al-Quran and its Explanation, Muhyi Al-Din bin Ahmad Darwish (d. 1403 AH), (Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs - Syria), (Dar Al-Yamamah, Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut), ed. (4), 1415 AH.

□Basair Dhaw Al-Tamyeez fi Lata'if Al-Kitab Al-Aziz, Majd Al-Din bin Ya'qub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Islamic Heritage Revival Committee, Cairo, first edition, 1416 AH - 1992 AD.

□Bayan al-Ma'ani, Abdul Qadir bin Mulla Huwaish al-Sayyid Mahmoud Al-Ghazi (d. 1398 AH), Al-Tarqi Press - Damascus, ed. (1), 1382 AH - 1965 AD.

□Taj al-Arus min Jawhar al-Qamus, Muhammad bin Muhammad Murtada al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: a group of investigators, Dar al-Hidayah, n.d., n.d.

□Tahrir Faz al-Tanbih, Abu Zakariya Muhyi al-Din bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), edited by: Abdul Ghani al-Daqr, Dar al-Qalam - Damascus, ed. (1), 1408 AH.

□Tahrir and Enlightenment, Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Dar al-Tunisiyya, Tunisia, n.d., 1984 AH.

Linguistic Analysis in the Light of Semantics, Dr. Mahmoud Okasha, Dar Al-Nashr Lil-Jama'at - Egypt, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.
 Al-Shaarawy's Interpretation, Muhammad Metwally Al-Shaarawy, (d. 1418 AH), Akhbar Al-Youm Printing Press, 1st edition, 1997 AD.
 Al-Tafsir Al-Wasit, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1422 AH.
 Tanwir Al-Miqbas from Ibn Abbas's Interpretation, attributed to Abdullah bin Abbas - ({)- (d. 68 AH), compiled by Majd Al-Din bin Yaqoub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1st edition.
 Tahdhib Al-Lugha, Muhammad bin Ahmad Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mara'b, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 2001 AD.
The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Hisham Samir al-Bajari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1423 AH - 2002 AD.
The Characteristics, Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Egyptian General Book Authority, ed. (4), no date.
The Journey's Provisions in the Science of Interpretation, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut - Lebanon, ed. (1), 1422 AH.
Asceticism and Tenderness, Abu Abd al-Rahman Abdullah bin al-Mubarak bin Wadh al-Hanthali (d. 181 AH), edited by: Habib al-Rahman al-A'zami, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, no date.
Series of Weak and Fabricated Hadiths, Abu Abdul Rahman Muhammad bin Nasser Al-Din Al-Albani (d. 1420 AH), Dar Al-Maaref - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, ed. (1) 1412 AH - 1992 AD.
Al-Sahih, the Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Lebanon, ed. (4), 1407 AH - 1987 AD.
Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser, Dar Tawq Al-Najah, ed. (1), 1422 AH.
Description of Paradise, Abu Naim Ahmad bin Mahran Al-Isfahani (d. 430 AH), edited by: Ali Reza Abdullah, Dar Al-Mamoun for Heritage - Damascus - Syria, n.d., n.d.
The Throne and What Was Narrated in It, Abu Jaafar Muhammad bin Othman bin Abi Shaiba Al-Absi (d. 297 AH), edited by: Muhammad bin Khalifa bin Ali Al-Tamimi, Al-Rushd Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, ed. (1), 1418 AH - 1998 AD.
Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, ed., no date.
In the Shade of the Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharabi (d. 1385 AH), Dar Al-Sharif, Beirut-Lebanon, ed. (7), 1412 AH.
The Jurisprudential Dictionary, Saadi Abu Jeeb, Dar Al-Fikr, Damascus-Syria, ed. (2), 1408 AH - 1988 AD.
Al-Kashaf an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil wa-Uyun Al-Aqawil fi Wujub Al-Ta'wil, Imam Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Muhammad Al-Zamakhshari (d. 467-538 AH), edited and corrected by: Muhammad Abdul Salam Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1424 AH-2003 AD.
Al-Kashaf and Al-Bayan an Tafsir Al-Quran, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Tha'labi (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, proofread by: Professor Nazir Al-Sa'idi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1422 AH-2002 AD.

Al-Kulliyyat, Abu Al-Baqa' Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Kafwi (d. 1094 AH), Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, 1419 AH-1998 AD.
Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 630-711 AH), edited by: Amin Muhammad Abd al-Wahhab - Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, ed. (3), June-1986 AD.
Lata'if al-Isharat, Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri (d. 465 AH), edited by: Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Book Authority-Egypt, ed. (3), no date.
Al-Mujtaba min Mushkil I'rab al-Quran, Dr. Ahmad ibn Muhammad al-Kharrat, King Fahd Complex - Medina, no date., 1426 AH.
Mukhtasar Tafsir al-Baghawi, Abdullah ibn Ahmad ibn Ali al-Zaid, Dar al-Salam - Riyadh, ed. (1), 1416 AH.
Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), verification and graduation of hadiths by Youssef Ali Badawi, reviewed and introduced by: Muhyi al-Din Musto, Dar al-Kalim al-Tayyib - Beirut, ed. (1), 1419 AH - 1998 AD.
Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal, Ahmad bin Hanbal, verification: Shu'ayb al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, ed. (2), 1420 AH - 1999 AD.
Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions, Dr. Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim - Al-Azhar University, Dar al-Fadhila, ed. (1), no date.
Keys to the Unseen, Abu Abd Muhammad bin Omar, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, ed. (3), 1420 AH.
 Vocabulary in the strange words of the Quran, Abu Al-Qasim Al-Hussein known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya, Damascus - Beirut, ed. (1), 1412 AH.
 Language standards, Ahmad bin Faris Al-Qazwini (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1379 AD.
 Quranic Encyclopedia, Ibrahim bin Ismail Al-Abyadi (d. 1414 AH), Arab Record Foundation, 1405 AH.
Published magazines and research
 The style of news in Surat Al-Ma'idah and Surat Maryam, a rhetorical balance, Asst. Prof. Dr. Hanaa Mahmoud Shahab, Hussein Ali Aziz Al-Taie, Journal of Research of the College of Basic Education, University of Mosul, College of Education, Volume (2), Issue (1), 2005.
 Types of Servants of God Almighty in Verse (32) of Surat Fatir (An Analytical Study), Zahraa Ahmed Abdullah, Journal of Research of the College of Basic Education, Nineveh Education, Volume (18), Issue (2), 2022.
 Surat At-Tur, a Phonetic Study, M.M. Samia Muhammad Tahir Abdullah Al-Tahan, Journal of Research of the College of Basic Education, General Directorate of Nineveh Education, Volume (13), Issue (2), 2014.